سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٩٤٦ الثلاثاء ٢٠١٥/١٠/٦

## غارات للنظام على حلب وريفها والتحالف يقصف الحسكة وروسيا تقصف ديرالزور

استشهد مدنيان وجرح تسعة آخرون جراء سقوط صاروخ فيل في حي الفردوس بمدينة حلب فيما استشهد مواطن وجرح آخرون، حالات معظمهم خطيرة، جراء سقوط صاروخ فراغي في مدينة عندان، كما استهدف طيران الأسد الحربي قرية العوديعة في ريف حلب بالصواريخ الفراغية، ووقعت أضرار مادية جراء قصف جوي على بلدة حيان بريف حلب الشمالي.

كما سقط شهداء وجرحى جراء قصف الطيران الروسي على حي الحميدية في مدينة دير الزور، كما استشهد الممرض وسيم الهلال من أبناء بلدة البوليل جراء القصف على المشفى الميداني الذي يعمل به في مدينة ديرالزور، فيما شن طيران الأسد الحربي غارة على بلدة الجفرة.

وسقط شهيد وعدد من الجرحى جراء شن طيران الأسد غارات على مدينة دوما في ريف دمشق كما استهدف طيران الأسد المروحي مدينة معضمية الشام بالبراميل المتفجرة.

وفي إدلب سقط شهيدان في قرية الصواغية المتاخمة لقرية الفوعة جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات عصابات الأسد.

وشن طيران التحالف الدولي عدة غارات على قرية حزوم القريبة من بلدة الأغيبش في ريف الحسكة الغربي، الأمر الذي أدى إلى استشهاد عدد من المدنيين وتدمير القرية بشكل كامل.

أما في مدينة الحسكة، فقد قامت مليشيا الأسايش التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي بإسكان عناصرها في حيي تل حجر والصالحية ضمن المنازل المدنية التي هجرها أصحابها.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الاثنين استطاعت توثيق ٢٧ شهيدا بينهم ثلاثة أطفال وخمس سيدات وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن سبعة عشر شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى ثلاثة شهداء في دير الزور، وثلاثة شهداء في إدلب، وشهيدين في دمشق، وشهيد في حمص، وشهيد في حماة.

## قاطعنا لقاء استانا٢ وروسيا دولة معتدية أسوة بالتحالف الامريكي

في خبر ملفق وعار عن الصحة، ذكر تلفزيون "روسيا اليوم" في معرض حديثه عن لقاء "أستانا ٢" أن تيار التغير الوطني ممثلا برئيسه قد شارك في ورشة استانا المنعقدة منذ ايام، وتيار التغيير يوضح أنه لم يشارك نهائيا في لقاء أستانا، سواء عبر رئيسه أو أي عضو آخر، وهذا ماوثقته مخرجات ذلك اللقاء وصفات من شارك من الحاضرين، كما أن التيار لايتفق مع وجهة نظر أغلب من حضر لقاء أستانا، إضافة إلى أنه لايوافق مطلقا على الورقة التي خرجت عن اللقاء.

وتيار التغيير إذ يطالب "روسيا اليوم" بالاعتذار ووسائل الإعلام بتحري الدقة قبل نشر أي معلومة، فإنه يتمنى على الزملاء الذين يبحثون عن جهة يتمثلون بها الابتعاد عن ذكر اسم تيار التغيير الوطني الذي حرص على إعلام منظمي المؤتمر بأن التيار يقاطع أعماله لعدم وضوح الرؤية وضعف التمثيل.

ومن المفيد التأكيد هنا على موقفنا الذي يعتبر أن روسيا الاتحادية دولة معتدية على الشعب السوري، أسوة بالتحالف الأمريكي لمحاربة الإرهاب الذي سبق واعتبرناه عدوانا غاشما على شعبنا السوري، إذ لافرق بين تحالف يقتل الأبرياء في ديرالزور والرقة وإدلب، وروسيا التي تقتل الأبرياء وتدمر المباني في حمص وحماة وإدلب، خاصة وأن كلا الجهتين تسوغان عدوانهما بحجة محاربة الإرهاب الذي هم من شارك في تصنيعه وتصديره إلى سوريا.

ويجدد تيار التغيير دعوته لخروج كل القوات الأجنبية من سوريا، ووقف كل الاعتداءات من كل الدول على سوريا، فالسوريون أعرف ببلدهم وهو قادرون على طرد الإرهاب الذي صدرته تلك الدول لخلق ذريعة التدخل، كما أننا قادرون على إكمال ثورتنا التي نادت بإسقاط النظام الديكتاتوري وبناء الدولة المدنية الديمقراطية. **تيار التغيير الوطني**

**٦ تشرين الأول ٢٠١٥**

## آشتون كارتر يصف استراتيجية روسيا في سوريا بالفاشلة

بدأ وزير الدفاع الأمريكي آشتون كارتر زيارة لإسبانيا في مستهل جولة أوروبية تستمر خمسة أيام يشارك خلالها في اجتماع وزاري لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، تتناول قضايا الدفاع المشتركة والأوضاع في سوريا والعمليات العسكرية في أفغانستان.

وقال كارتر في لقاء مع مسؤولين عسكريين إسبان في مدريد، يوم أمس الاثنين، إن روسيا تطبق بعملياتها الجوية "استراتيجية فاشلة" في سوريا، وإن هذا التدخل يجعل صراعا عمره أربع سنوات ونصف، أسوأ مما كان عليه.

وأضاف الوزير الأمريكي، أن التدخل الروسي زاد من حدة الحرب الأهلية في سوريا، وبات يهدد فرص التوصل إلى حلول سياسية، معربا عن أمله أن يرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مخاطر هذه الاستراتيجية.

وتشمل المحطة الأولى في جولة كارتر، زيارة لقاعدة في مورون دي لا فرونتيرا، حيث تتمركز قوة دائمة من مشاة البحرية الأمريكية عديدها ٢٢٠٠ عنصر، مهمتها الرئيسية حماية السفارات الأمريكية في إفريقيا وإجلاء المدنيين المهددين، أو التدخل في نزاعات أو أزمات إنسانية.

وبعد إسبانيا، يزور كارتر سيغونيلا في إيطاليا، حيث أنشئت قاعدة عمليات متقدمة لوحدة القوات الخاصة للتدخل السريع الجوي والبري، إلى جانب لقاءات مع مسؤولين إيطاليين في روما.

وسيتوجه الوزير الأمريكي إلى بروكسل في بلجيكا الخميس للمشاركة في قمة لحلف الأطلسي، يتوقع أن تناقش ملفات أوكرانيا والتدخل الروسي في سوريا، وأفغانستان والقدرات النووية.

وفي لندن التي يصل إليها الجمعة، سيجري كارتر محادثات ثنائية مع نظيره البريطاني مايكل فالون، تتناول المراجعة الاستراتيجية للدفاع والأمن التي تجريها بريطانيا.

## محادثات روسية إسرائيلية لتفادي النيران الصديقة في سوريا

قال ضابط إسرائيلي إن وفداً عسكرياً روسياً رفيعاً سيزور دولة الكيان الصهيوني اليوم الثلاثاء لإجراء محادثات على مدى يومين حول سبل تفادي الاشتباكات غير مقصودة بين قواتهما أثناء العمليات في سورية.

وقال الضابط الإسرائيلي إن "المسؤولين سيلتقيا في مقر القيادة العسكرية في تل أبيب، في إطار زيارة تستمر يومين. وسيناقشان قضايا عدة من بينها التنسيق الإقليمي"، ضميفاً أن البلدين سينسقان أيضا العمليات البحرية قبالة السواحل السورية على البحر المتوسط، حيث توجد تملك موسكو قاعدة بحرية كبيرة.

وتخشى إسرائيل التي شنت غارات عدة داخل الأراضي السورية، من أن يؤدي الحشد العسكري الروسي الذي يشتمل على طائرات حربية ووحدات متطورة مضادة للطائرات، إلى اشتباك مع قواتها في سوريا.

وبعد لقاء بوتين ونتنياهو، قال ضابط عسكري إسرائيلي طالبا عدم نشر اسمه، إن البلدين سيركزان على العمليات الجوية في سوريا و"التنسيق الكهرومغناطيسي"، في إشارة إلى اتفاق الجانبين على ألا يشوش كل منهما على الاتصالات اللاسلكية للآخر أو نظمه لتعقب

الرادار، بالإضافة إلى ابتكار وسائل لتحديد هوية قوات كل طرف لتفادي أي صدام غير مقصود في خضم المعارك.

وفي حديث مع شبكة تلفزيون "سي إن إن" الأمريكية شرح نتنياهو أهداف إسرائيل من التنسيق مع الروس قائلاً إنه ذهب إلى موسكو "لاشدد على ضرورة تفادي الصدام بين القوات الروسية والقوات الإسرائيلية"، مضيفاً أنه "في سوريا، حددت هدفين هما حماية أمن شعبي وبلادي، فيما تملك روسيا أهدافاً مختلفة، لكن يجب ألا نصطدم".

## روسيا ترفض المقترح التركي بإقامة منطقة حظر جوي في سوريا

أعلن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف أن بلاده ترفض اقامة منطقة حظر جوي في سوريا بناء على الاقتراح التركي وأنه يجب احترام سيادة الدول، مع تحذير أمريكي فرنسي ألماني من أن تؤدي الغارات الروسية في سوريا إلى إدامة الصراع فيها، وتحوله إلى صراع ديني، في وقت واصل الجيش الروسي غاراته الجوية العسكرية في سوريا ضد معاقل تنظيم داعش.

واعتبرت الدول الثلاث في مواقف منفصلة أن الغارات الروسية يجب أن تستهدف تنظيم داعش بدلاً من قوات "المعارضة السورية المعتدلة".

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن السلاح الجوي الروسي نفذ ١٥ غارة فوق سوريا، يوم أمس الاثنين، وهاجم ١٠ أهداف لتنظيم داعش. وقالت الوزارة إنه تم تدمير ثلاثة مواقع مدفعية للتنظيم في محافظة حمص في إحدى مجموعات الغارات الجوية.

## تركيا تحذر روسيا من انتهاك مجالها الجوي وموسكو تتذرع بسوء الأحوال الجوية

أعلنت وزارة الخارجية التركية أن طائرة حربية روسية انتهكت المجال الجوي التركي فوق ولاية هطاي، ثم غادرت باتجاه الأراضي السورية بعد اعتراضها من قبل القوات الجوية التركية.

وأوضحت الوزارة في بيان أصدرته، يوم أمس الاثنين، أن طائرتين تركيتين من طراز إف ١٦، اعترضتا صباح يوم السبت الفائت، الطائرة الروسية وتعاملتا معها، الأمر الذي أجبرها على الابتعاد إلى داخل الحدود السورية.

وحذر البيان من تكرار حادثة الانتهاك مستقبلا، وأن روسيا ستكون مسؤولة عن أي حادثة سلبية محتملة، مشيرا إلى أنه تم استدعاء السفير الروسي في أنقرة إلى وزارة الخارجية التركية، وإبلاغه احتجاج تركيا الشديد على الانتهاك، وبعدم تكراره مستقبلا.

وذكر البيان أن وزير الخارجية التركي فريدون سينيرلي أوغلو، أجرى اتصالا هاتفيا بنظيره الروسي سيرجي لافروف، وأخبره بموقف تركيا من الانتهاك، كما أجرى اتصالات هاتفية مع وزراء خارجية الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وإيطاليا لتقييم الموقف، ومن المقرر أن يتصل هاتفيا أيضا مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي الناتو، ووزير خارجية ألمانيا.

ومن جهة أخرى، قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكو، إن "خرق الطائرة الروسية للمجال الجوي التركي في ٣ تشرين الأول/ أكتوبر الجاري جاء إثر سوء الأحوال الجوية".

وفي بيان له مساء الإثنين، أوضح كوناشينكو أن "الطائرة الروسية من طراز سوخوي ٣٠ اخترقت المجال الجوي التركي لبضع ثوانٍ، أثناء عودتها لمطار حميميم الذي يبعد ٣٠ كم عن الحدود التركية".

وأضاف كوناشينكو أن "الطائرات تضطر بسبب الأحوال الجوية في بعض الأحيان للهبوط على مدرج المطار من جهة الشمال، ويجب عدم البحث عن أي نظرية مؤامرة خلف الحادث".

وذكر المتحدث الروسي أن بلاده ستتخذ التدابير اللازمة من أجل عدم تكرار حوادث مماثلة في المستقبل.

وكانت وزراة الخارجية التركية أصدرت بيانًا الاثنين، أعلنت فيه أن طائرة روسية انتهكت المجال الجوي التركي، بولاية هطاي المحاذية لسوريا، عند الساعة ١٢.٠٨ ظهرًا بتوقيت تركيا (٠٩:٠٨ صباحًا بتوقيت غرينتش)، يوم السبت الماضي.

وأشار البيان إلى أن الطائرة الروسية غادرت المجال الجوي التركي، بعد أن اعترضتها

مقاتلتان تركيتان من طراز (إف-١٦)، كانتا بمهمة دورية على الحدود السورية التركية.

وعلى الفور استدعت وزارة الخارجية التركية سفير روسيا لدى أنقرة، وقدمت إليه مذكرة احتجاج على الانتهاك، وطالبت بعدم تكراره، وأبلغته بأن روسيا ستكون مسؤولة عن أي حدث غير مرغوب به قد يقع مستقبلًا.

## الائتلاف يندد بالعدوان الروسي على حمص ويتهمه بالتهجير الطائفي

ندد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية باستهداف الطيران الحربي الروسي للمدنيين في ريف حمص بزعم مكافحة الإرهاب، مشيرا إلى أنه يهدف إلى إفراغ المحافظة من سكانها وإتمام عملية التهجير الطائفي.

وأكد الائتلاف في بيان أصدره، يوم أمس الاثنين، أن التصعيد العسكري الأخير ضد المدنيين في حمص، يمثل استكمالا لمشروع "سوريا المفيدة" التقسيمي الذي تتولاه مليشيات إيرانية في حزام العاصمة دمشق، ويستكمله الروس وعصابات الأسد في حمص عبر إبادة المدنيين واستهداف تجمعاتهم السكنية.

وأوضح البيان أن غارات الطيران الروسي على مدن وقرى ريف حمص أدت إلى سقوط عشرات الشهداء والجرحى بينهم نساء وأطفال، وسط حالة من الفوضى حالت دون تمكن فرق الإنقاذ من حصر وتوثيق الأسماء.

ولفت البيان إلى أن حي الوعر المحاصر ضمن المدينة تعرض إلى قصف مدفعي، في الوقت الذي حشد فيه نظام الأسد مرتزقة إيرانيين وأفغانا لما يبدو أنه محاولة لاقتحام مدينتي الرستن وتلبيسة.

واستنكر البيان الموقف الأممي الهزيل إزاء هذه الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين، مطالبا الأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتها القانونية والإنسانية تجاه مأساة الشعب السوري.

كما طالب الائتلاف في بيانه جامعة الدول العربية بإدانة العدوان الروسي، وعقد جلسة طارئة لبحث تداعياته، مشددا على ضرورة تحرك مجلس الأمن لإلزام موسكو بوقف عدوانها والانسحاب الفوري من كامل الأراضي السورية.

## فصائل الثوار تدعو لحلف إقليمي مضاد لروسيا وإيران

دعا ٤١ فصيلا سوريا من فصائل الثوار والعارضة، يوم أمس الاثنين، دول المنطقة الداعمة للثورة في سوريا إلى تشكيل تحالف مضاد للتحالف الروسي الإيراني الذي وصفته بالمحتل لسوريا، وتعهدت بمقاومته.

وقالت الفصائل، ومن أبرزها حركة أحرار الشام والجبهة الشامية وجيش الإسلام وجيش المجاهدين وحركة نور الدين زنكي، في بيانها، إن الواقع الجديد الذي فرضه التدخل العسكري في سوريا لدعم نظام بشار الأسد يحتم على دول الإقليم عامة والحلفاء خاصة المسارعة إلى تشكيل حلف إقليمي في وجه الحلف الروسي الإيراني.

ووصف البيان التدخل العسكري الروسي بأنه احتلال غاشم قطع الطريق على أي حل سياسي، محذرا من أن هذا التدخل سيزيد العنف والإرهاب.

وكان سلاح الجو الروسي بدأ صباح الأربعاء الماضي غارات جوية استهدف معظمها مواقع للمعارضة السورية المسلحة، بما فيها فصائل الجيش الحر، في محافظات بوسط وشمال سوريا، مثل حمص وحماة وإدلب.

وقالت موسكو بداية إن تدخلها يستهدف تنظيم الدولة الإسلامية، لكنها أوضحت بعد ذلك أن عملياتها ستستهدف أيضا جماعات "إرهابية" أخرى. في إشارة إلى الفصائل التي تُصنف إسلامية على غرار حركة أحرار الشام والجبهة الشامية، بالإضافة إلى جبهة النصرة.

وفي البيان الذي صدر أمس الاثنين قالت الفصائل الثورية السورية إن أي قوات احتلال في سوريا تعد أهدافا مشروعة لها، وأكدت تمسكها بوحدة الأراضي السورية، ورفضها أي مشروع تقسيمي من قبل نظام الأسد ومن وصفهم البيان "بأسياده".

وخاطبت هذه الفصائل السورية المعارضة الشعب السوري بالقول إن الحرب القادمة هي حرب تحرير الأرض السورية مما وصفته

بالاحتلال الروسي والإيراني، ودعت كل "الفصائل الثورية المسلحة" إلى توحيد الصف والكلمة. وقالت إن الغرض من التدخل العسكري إنعاش النظام السوري بعد "موته سريريا"، وبعدما باتت هزيمته وشيكه. واتهم البيان روسيا بقتل عشرات المدنيين بارتكاب مجزرة في ريف حمص راح ضحيتها نحو خمسين مدنيا.

ووصف البيان حكومة الأسد بأنها "حكومة فاشية عميلة" استجلبت قوات محتلة إلى سوريا للمرة الثانية "الروس بعد الإيرانيين"، وحذرت جميع الأطراف من أن تتحول لشريكة في احتلال سوريا من الروس والإيرانيين.

## الهلال الأحمر يدخل مساعدات لقرى في حمص وموجة نزوح في حماة

قامت منظمة الهلال الأحمر بإدخال قافلة مساعدات مكونة من ٢٠ حافلة تحمل مواد غذائية وألبسة وأدوية ومستلزمات طبية ومنظفات إلى القرى الموالية لنظام الأسد في ريف حمص الشمالي، فيما نزح الآلاف من ريف حماة إلى إدلب بسبب تهديدات عصابات الأسد والحشود الإيرانية.

وفي خضم هذه الأحداث نزحت آلاف العائلات من بلدة كفرنبوذة بريف حماة الشمالي باتجاه قرى ريف إدلب، حيث لجأت إلى الأراضي الزراعية والمقار الحكومية وبعض المباني المدمرة غير الصالحة للسكن، وسط ظروف معيشية صعبة.

وقال الناشط في المركز الصحفي السوري عمر أحمد إن سبب نزوح السكان يرجع إلى طلب أحد حواجز النظام من وجهاء بلدة كفرنبوذة عقد هدنة مع قوات المعارضة تسمح له بدخول البلدة ومهاجمة بلدة الهبيط وتلة الصياد في ريف إدلب الجنوبي، وهو ما قوبل بالرفض.

وأفاد أحمد بوجود ضباط روس إلى جانب عصابات الأسد، حيث يخططون لتنفيذ عمليات ضد قوات المعارضة تترافق مع تأمين غطاء جوي روسي، مشيرا إلى أن النازحين يعيشون ظروفا صعبة جداً ومأساوية في ظل غياب أماكن صالحة للعيش ونقص في المواد الغذائية.

## توسع إيراني باتجاه الناطق المحررة في سوريا بغطاء روسي

بالتزامن مع التدخل العسكري الروسي في سوريا وبدء المقاتلات الروسية قصفها مواقع حررتها المعارضة السورية، تعتزم إيران توسيع نفوذها، وذلك عبر تعزيز وجودها العسكري فيها لصالح الأسد الذي انهارت معظم قواته أمام كتائب المعارضة.

فقد أشارت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية إلى أن إيران تعتزم إرسال المزيد من قواتها للقتال في سوريا، وأن طهران اتخذت قرارها لإرسال جنود إيرانيين ومليشيات من جنسيات مختلفة للانضمام إلى جبهات القتال ضد فصائل المعارضة السورية المناوئة لنظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وأوضحت أن إيران عازمة على التدخل العسكري في سوريا بشكل أوسع، وذلك رغم خطر استعدائها الولايات المتحدة وحلفاء أمريكا في الخليج الساعين لإسقاط نظام الأسد، ونسبت إلى سياسيين مقربين من طهران ومحللين يتابعون الدور الإيراني في سوريا قولهم إن القرار الإيراني اتخذ بالتنسيق مع روسيا ونظام الأسد.

وأضافت الصحيفة أن التعزيزات العسكرية الإيرانية الجديدة في سوريا تأتي لتزيد على ما هو موجود من القوات الإيرانية والمليشيات المتحالفة معها، وأن الخطة الجديدة تشمل إرسال المزيد من القادة العسكريين الإيرانيين المستشارين العسكريين والمقاتلين المدربين ليكونوا ضمن هذه الوحدات.

وأشارت الصحيفة إلى أن القوات الإيرانية الجديدة ستقاتل في مناطق متعددة في سوريا وتنفذ عمليات هجومية على أكثر من جبهة، وأن القوات سيتم اختيارها من ضمن الحرس الثوري لتنضم إلى نحو سبعة آلاف جندي من قوات الباسيج شبه العسكرية التابعة للحرس الثوري، والتي تقاتل في سوريا منذ سنوات.

وأضافت أن إيران تسعى من وراء زيادة حجم قواتها في سوريا إلى تثبيت الأسد في السلطة، وذلك لأنها تعتبره الضامن الوحيد للنفوذ

الإيراني في سوريا والداعم لاستمرار وجود حزب الله وكيل طهران في لبنان.

## موسكو تعتبر الأسد حليفا مؤقتا وتبحث عن خليفة عسكري له

تدرك موسكو أن بقاء بشار الأسد في الحكم "مؤقت"، وأنه سينتهي بالنسبة لها بمجرد ضمان مصالحها، وانه سيكون هناك في نهاية المطاف حل سياسي للأزمة..

هذه الرؤية اتفق على ملامحها العامة ثلاثة خبراء روس، مقربين من الحكومة الروسية، وخبيرة أمريكية استطلعت وكالة الأناضول آراءهم عبر الهاتف، غير أن احد الخبراء الروس توقع أن يكون بديل موسكو للأسد "جنرال من داخل الجيش السوري" يجري البحث عنه من جانب موسكو لكي يتم تصعيده الفترة المقبلة بما يضمن مصالحها مستقبلا فيما شككت الخبيرة الأمريكية في وضوح" الرؤية الروسية لمرحلة ما بعد بشار، مشيرة إلى امكانية سقوط روسيا في "المستنقع" السوري على غرار ما حدث لها من قبل في أفغانستان.

وفي ما يلي عرض رؤية الخبراء الأربعة بشأن تصور روسيا لمرحلة ما بعد الأسد..

نيكولاي سوركوف، أستاذ مشارك بمعهد موسكو للعلاقات الدولية (حكومي روسي) قال للأناضول إن "خطوة رحيل الأسد متوقعة من جانب الكرملين، والسيناريو المتوقع هُنا إما أن يكون هناك حكومة انتقالية أو انتخابات رئاسية جديدة فورية، لكن تخميني هو أن بديل الأسد سيتم اختياره من بين الجيش".

وولم يحدد سوركوف دائرة الأسماء السورية المرشحة من موسكو لقيادة مرحلة ما بعد الأسد، لكنه تابع: "سيكون أحد هؤلاء الرتب العسكرية الذي سيذاع صيته خلال الفترة المقبلة عبر العمليات العسكرية على الأرض. وفي هذه الحال سيتم حماية مصالح روسيا مستقبلا" في سوريا، مستطردا: "لكن هذا التصور لا يعني تنحي الأسد فوراً، فهذا يستغرق على الأقل سنة"..

ومشيراً إلى ضرورة قبول القطبين الأمريكي والروسي لخليفة الأسد، قال سوركوف: "خليفة الأسد في مستقبل سوريا سيكون منتخبا، والأمريكان والروس حريصان على حد سواء على إيجاد حل للأزمة يقبلان به، لأنه حينها سيحفظ ماء وجه الطرفين، ومصالحهما أيضاً".

واعتبر أن "موسكو لديها تأثير على العلويين بما يسمح لها بالمساهمة في التوصل إلى سلام من خلال تفاهمات بين جميع الأطراف، لكن الأهم التوافق حول مرحلة ما بعد رحيل الأسد، قبل رحيله، بما يضمن المصالح الاستراتيجة لموسكو في سوريا والمنطقة".

دميتري أوفيتسيروف، المحلل السياسي، ومحاضر في المدرسة العليا للاقتصاد بموسكو (من أكبر مراكز الأبحاث الروسية المستقلة)، في نفس الاتجاه تقريبا قال: "موسكو تدرك أنه لا مكان لسوريا بشكلها القديم في المستقبل، ونحن لا نستبعد احتمالية تفكيك سوريا إلى ثلاث دول، فهذا يحدث بالفعل"، مضيفا: "رحيل الأسد فوراً "ليس أمراً حتميا، ولست متشائما بشان مستقبل سوريا لكن لا يوجد من هو علي استعداد لتمثيل العلوين حالياً، وهذا يبرر وجود الأسد على طاولة المفاوضات من أجل التوصل إلى اتفاق"، بحسب تقديره.

وأشار أوفيتسيروف في حديثه إلى تمسك روسيا بالأسد لحين إيجاد ما تعتبره من وجهة نظرها "البديل الشرعي" له غير أنه شدد في الوقت على تمسك روسيا بالأسد في المرحلة الراهنة لحماية مصالحها، قائلا: "أي خليفة للأسد سيكون أقل شرعية منه، حيث ترى موسكو أن وجود الأسد على طاولة المفاوضات مهم لأنه يمثل رسميا سوريا لذا إذا تنحى الأسد أو حدث معه أي أمر، فسيكون ذلك مشكلة، وفي هذه المرحلة ستمنع روسيا من أداء دورها بشكل أكبر".

وتابع مدافعا عن الرؤية الروسية الرسمية: "من المهم أن يمثل الأسد العلويين لفترة لكننا في روسيا أيضاً لا نستبعد السيناريوهات الأخرى حيث يجب أن نكون على استعداد لها جميعا".

وفاتحاً الباب حول إمكانية سيناريو التفاوض حول بديل للأسد، قال أوفيتسيروف: "ليس لدى الأسد بديل واضح يحكم سوريا في الوقت الراهن، لكن حل الأزمة يعتمد على متى وكيف يتنحى الأسد، وهي مسألة وقت، ونحن ندرك ذلك، لكن هذا لن يكون قبل المفاوضات".

فلاديمير أفانكوف الخبير السياسي الروسي في الأكاديمية الدبلوماسية التابعة لوزارة الشؤون الخارجية في الاتحاد الروسي والمحاضر في معهد موسكو للعلاقات الدولية (حكومي)، رأى

بدوره، أنه "بالنسبة لروسيا، الأزمة الراهنة ليست في بقاء الأسد أو رحيله، بقدر ما تتلخص فيما يمثله تنظيم داعش من تهديدات لروسيا"، كما تدعي موسكو، وان أي تغيير مستقبلي لصالح كفة التنظيم قد يهدد تواجد موسكو في البحر المتوسط (من خلال قاعدتها في ميناء طرطوس السوري)، وهي المسألة الأهم من وجهة نظر روسيا للحفاظ على مصالحها".

وأضاف أفانكوف: "من الصعب ضمان هذه المصالح (الروسية) في حال سقوط نظام بشار الأسد، لكن إذا حدث، فسيكون لكل حادث حديث".

مارينا أوتاواي، الباحثة الأمريكية في مركز ودرو ويلسون الدولي، تحدثت من جانبها عن "غموض" الرؤية الرؤسية بشأن مرحلة ما بعد الأسد وقالت: "لا أستطيع فعليا معرفة رؤية روسيا في مرحلة ما بعد الأسد. فهي عير واضحة وموسكو لم تعط أي إشارة متكاملة حول رؤيتها للحل النهائي".

وحول ما ستؤول إليه الغارات الجوية الروسية الحالية في سوريا بدعوى "محاربة تنظيم داعش"، رأت أوتاواي أن "روسيا تقوم حالياً باستراتيجية عالية المخاطر والتي يمكن أن تتحول بسهولة إلى مستنقع، مضيفة: "قد يستغرق الأمر أكثر من عمليات قصف لمساعدة الأسد على استعادة السيطرة على الأراضي السورية بأكملها، فقد يتطلب الامر قوات برية أيضاً وهذا يعني أن روسيا قد تتورط على غرار تدخل الاتحاد السوفيتي في أفغانستان في الثمانينيات" من القرن الماضي.

وتابعت أوتاوي: "نية روسيا قد تتضح أكثر عندما نرى بمزيد من الوضوح الأماكن التي اختارت قصفها، فمن الممكن أن الإستراتيجية الروسية لا تزال تتطور، وأنها لم تقرر بعد إلى أي مدى ستبقى على دعم الأسد، الذي هو في الوقت الحالي مؤقت لضمان مصالحها".

وتجمع تصريحات لقادة المعارضة السورية ومسؤولين غربيين وحقوقيين دوليين، فضلا عن إفادات شهود عيان على الأرض، على أن الغارات التي بدأت روسيا في شنها على سوريا بدعوى محاربة تنظيم داعش، اسفرت بشكل رئيسي عن مقتل بضع عشرات من المدنيين، ولم تستهدف بشكل رئيسي معاقل داعش.

**روبرت فيسك: روسيا ستضحي بآخر جندي سوري من أجل الأسد**

نشرت صحيفة الإندبندنت البريطانية مقالاً للكاتب روبرت فيسك يقول فيه إنه لا وجود للمعارضة المعتدلة في سوريا، وإن تصريحات المسؤولين الأوروبيين والأمريكيين بأن روسيا تستهدف في ضرباتها مجاميع المعارضة المعتدلة ما هي إلا هراء.

وأضاف روبرت فيسك أن روسيا جاءت إلى سوريا لحماية مصالحها فقط بحسب رأيه.

وأوضح فيسك بأن ما يطلق عليه "المعارضة المعتدلة" لم يعد له وجود بعد أن نخر كيانها الفساد؛ إضافة إلى انشقاق الكثير منها ليلتحقوا بمجاميع أخرى، وقد كانت تتألف بالدرجة الأساس من مقاتلين انشقوا من الجيش السوري بعد الثورة السورية ليشكلوا ما يسمى بالجيش الحر، الذي يعد القوة الموالية للغرب وأمريكا.

وأشار الكاتب إلى "أن واشنطن اعترفت باختفاء المعارضة المعتدلة وخلصت إلى ضرورة البحث عن عناصر جديدة، وأقنعت وكالة الاستخبارات المركزية بتدريب وتسليح ٧٠ من المقاتلين، ليتم بعد ذلك إجبارهم على عبور الحدود التركية لمقاتلة المتشددين الإسلاميين، لكن حصل ما لم يكن بالحسبان إذ تم أسرهم من قبل جبهة النصرة ومصادرة أسلحتهم".

وتابع روبرت فيسك "ولكن في غضون ساعات من الهجمات الجوية الروسية في نهاية الأسبوع الماضي راحت الصحف الغربية تبعث الروح في هذه الأشباح من جديد؛ وأن روسيا كانت تقصف المعتدلين الشجعان الذين يحملون على عاتقهم محاربة بشار الأسد في سوريا، في حين أن المصادر ذاتها كانت تقول قبل أسابيع إن المعتدلين لم يعد لهم وجود".

أما عن الأهداف الروسية في سوريا، فأوضح فيسك بأن موسكو لم تأت بقواتها إلا للدفاع عن مصالحها ولتثبيت وجودها في المنطقة، أما مسألة الدفاع عن بشار الأسد فانها ستضحي بآخر جندي سوري لأداء هذه المهمة.

واستنكر فيسك تصريحات بعض المسؤولين الأمريكيين التي تقول إن تنظيم "الدولة" لا يقاتل النظام السوري، مبيناً أن الإحصاءات الرسمية السرية تفيد بأن ما يقرب من ٥٦٠٠٠

جندي سوري لقوا حتفهم حتى الآن في الحرب السورية.

واختتم الكاتب مقاله بدعوة المسؤولين الأوروبيين والأمريكيين إلى التوقف عن التخيل في حديثهم عن قوات المعارضة المعتدلة، وأن يفهموا بأن روسيا لم تأت بقواتها إلى سوريا إلا للدفاع عن مصالحها.

## جمهورية التشيك معتقل اللاجئين السوريين

في فصل آخر من فصول الأهوال والمعانات التي يتعرض لها السوريين في رحلة هروبهم من جحيم الموت الذي يلاحقهم في بلدهم وفي مسيرة هروبهم التي تبدء من لحظة قرارهم بالسعي لإيجاد مكان أمن يستطيعون التواجد فيه مرورا بأمواج ابتلعت ومازالت آلاف الأرواح منهم إلى قطاع طرق يترصدونهم في كل مكان إلى شاحنات تقفل عليهم وويتركون فيها ليموتوا ببطئ وألم إلى معتقلات تنتظرهم في دول قررت انها لن تسمح لهم بالبقاء فيها أو عبورها لينجح اخيرا البعض منهم بالوصول إلى دول قررت انها مستعدة لإستقبالهم ولكن إن نجحو بالوصول اليها أحياء بدون ان تفتح لهم اي ممر آمن يوفر عليهم كل هذا الموت والتشرد والمعاناة.

جمهورية التشيك العضو في الإتحاد الاوربي وواحدة من الدول الحدودية مع المانيا والتي اصبحت مصيدة حقيقية للعابرين لأراضيها قادمين من النمسا متجهين إلى المانيا او السويد، وهي أخر مكان من الممكن ان يفكر السوريون باللجوء اليه ولذلك يتجنبها الجميع لعلمهم بأنها ليست المكان الأمن الذي من الممكن ان يكونو او يمروا فيه.

"بأصوات مشحونة بالخوف والرعب وخلفية أصوات بكاء أطفال ارعبهم مشهد البنادق ووجوه الشرطة المتجهمة سمعناهم عبر الهاتف يصرخون لا نعرف أين نحن ولا نعرف لماذا نحن هنا لقد اخبرنا موظف شباك التذاكر في النمسا اننا نريد الذهاب إلى هامبورغ في المانيا بدون العبور بأي دولة وهم اعطونا التذاكر على هذا الأساس ونحن الان في قطار عابر لن ننزل منه في دولتكم... ليأتي الرد لا انكم تسللتم إلى جمهورية التشيك بدون اذن بالعبور ويجب إعتقالكم وإعادتكم من حيث اتيتم.. صوت هرج ومرج وقرقعة اسلحة وعويل اطفال ونساء وبعدها يسود الصمت عبر الهاتف لإنقطاع الخط ... محاولات مستمرة لإعادة الإتصال دون جدوى".

بعدها نحاول تتبع المكان لنكتشف بأنه تم اعتقالهم وإرسالهم إلى مركز للشرطة وبعدها إلى مركز للحجر الصحي ينطبق عليه اي شي الا ان يكون مكان يليق بوضع البشر العاديين فيه فهو سجن حقيقي يتم فصل الأطفال عن أمهاتهم وتعرية البشر بدون اي التفات لخصوصيتهم الدينية او العرقية ويتم وضعهم في غرف ضيقة ممنوع عليهم مغادرتها لا تفتح الا للتحقيق او لورمي الطعام لهم ويتم إجبارهم على التوقيع على اوراق لا يفهموا منها شيء وتبصيمهم والذي يرفض تتم إهانته ويصل الأمر في بعض الأحيان للضرب والتهديد بالحرمان من رؤية الأطفال.

وبعد أن يتم توقيعهم على الأوراق وتبصيمهم وهذا الإجراء يستمر عادة من ثلاثة إلى خمسة ايام يتم تحويلهم بعدها إلى مركز للإعتقال في منطقة اخرى يعتبرها المحتجزون هناك افضل بألف مرة من المكان الذي تم حجزهم فيه حيث انه يسمح لهم بالتنفس في حديقة المكان لمدة ساعة يوميا مع التهديد المستمر بمنعهم من ساعة التنفس هذه في حال اي ملاحظة عليهم او بقرار من إدارة المعتقل.

وطبعا المحتجزين ضمن السجن الثاني يمتنعون عن التصريح بأي رغبة بالعلاج او بشيء يلم بهم لانهم يعلمون انهم سيعيدونهم إلى الحجر الصحي في المكان الرهيب الذي تم اعتقالهم به سابقا هذا مما يترتب عليه سوء حالتهم الصحية وتدهورها في بعض الأحيان ، مع انه نعلم وبالأسم بوجود شخص مصاب بمرض مزمن ويحتاج لرعاية خاصة ولكنه متروك هناك ولا تقدم له اي رعاية صحية تتناسب مع حالته.

اضافة إلى مجموعة من الأطفال كبيرة نسبيا تتعرض لأذى نفسي ووعكات صحية بشكل مستمر يحاول أهلهم معالجتهم بطرق بدائية خوفا من ان يتم أخذهم إلى مركز الحجر الصحي.

وفي كل يوم هناك تداهم المكان قوة حفظ النظام مدججة بالأسلحة لتحصي عدد الناس وتتأكد من وجودهم هناك رغم ان المكان محصن تماما وعليه حراسة مشددة بالشرطة والكلاب البوليسية ونوافذ وأبواب حديدية مغلقة مما جعل لدى الأطفال والنساء رهاب وخوف وترقب مستمر لساعة دخول هذه القوات اليهم كل يوم.

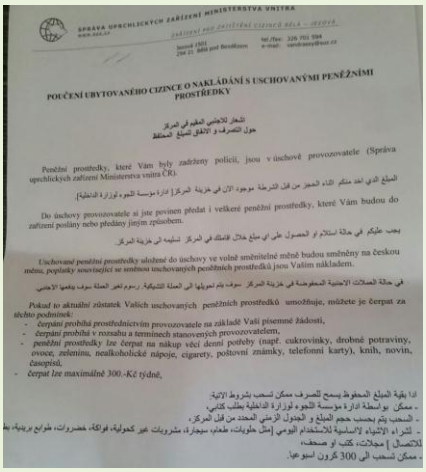

POUČENÍ UBYTOVANÉHO CIZINCE O NAKLÁDÁNÍ S USCHOVANÝMI PENĚŽNÍMI PROSTŘEDKY

هناك يتم ارسال ضبط الشرطة الذي تمت كتابته اثناء التحقيق معهم إلى الدول التي جاؤوا منها ليتم اعادتهم اليها ويطول الإنتظار وتطول المعانات حيث ان بعض المتواجدين هناك طال بقائهم حتى الشهرين إلى الآن.

المفاجئة ان الإقامة في هذا السجن ومنذ لحظة القاء القبض على اللاجئ يتم الإستيلاء على كل ممتلكاتهم البسيطة وأموالهم وهواتفهم واي موجودات معهم وتعتبر الأموال التي بحوزتهم هي رصيد مالي يتم اقتطاع تكلفة إحتجازهم منه كل يوم ( وهذا حسب الأوراق التي يتم توزيعها للاجئين لغفهامهم بهذا الأمر

المشكلة الحقيقية تكمن في من يقوم بحجز التذاكر لهم من النمسا رغم التأكيد بأنهم يرغبون بالتوجه إلى هامبورغ والتي لا تحتاج للعبور في اي دولة فهي ملاصقة للنمسا يقوم موظفوا حجز التذاكر بإعطاء العابرين تذاكر عبر قطار يسمونه بالقطار السعيد يمر بالتشيك وهناك وبعد دخول القطار الأراضي التشيكية يتوقف لتصعد قوة من الشرطة مدججة بالسلاح تتجه مباشرة إلى اماكن تواجد اللاجئين لتطلب منهم الجوازات دليل معرفتهم المسبقة بوجودهم وأماكن وجودهم على متن القطار وهو بحد ذاته امر غير مفهوم وبعضهم تم دعوتهم لركوب حافلة قيل لهم بأن الصليب الأحمر يشرف عليها وهي مجانية وسوف تقلهم مباشرة إلى المانيا ليجدوا انفسهم ايضا في التشيك والشرطة تعتقلهم هناك بحجة التسلل إلى اراضي دولتها (ماذا يحدث في النمسا ولماذا يحث هذا ما يجب ان يتم إستيضاحه من الحكومة النمساوية ودائرة النقل هناك).

اننا نحمل جمهورية التشيك مسؤولية اي ضرر لأي لاجئ سوري محتجز لديها سواء ضرر نفسي او جسدي أو معنوي ونطلبهم بترحيل المحتجزين لديها سواء إلى الدول التي جاؤوا منها أو إلى الدول التي صرحت بإستعدادها لقبولهم مثل المانيا.

ونحمل كل المنظمات الدولية والإنسانية والإغاثية مسؤولية السكوت عما يجري للاجئين هناك ونطالبهم بسرعة التحرك لإيجاد حل سريع للمحتجزين هناك بدون اي مبرر قانوني صريح فالقانون الدولي يعتبر الهاربين من الكوارث والحروب والمجازر غير مخالفين لأي قوانين في حال دخولهم إلى حدود دول بقصد الإلتجاء او العبور فيها.

مرفق بعض الوثائق التي توزع إلى اللاجئين المعتقلين في التشيك ونتحفظ على إظهار أسماء المعتقلين هناك خوفا على سلامتهم من رد فعل الشرطة التشيكية.

في الوثائق المرفقة كثير من المعلومات التي تساعد على فهم طبيعة الوضع هناك أرجو الإعتناء بقراءتها. شادي الخش.

## ٤ مليارات دولار قيمة ما استورده النظام في تسعة أشهر

كشف المدير العام للجمارك التابعة لنظام الأسد، مجدي الحكمية، في تصريح لصحيفة محلية أن الإيرادات الجمركية من بداية العام الجاري ٢٠١٥ وحتى نهاية الربع الثالث منه تجاوزت ٧١.٧٩٤ مليار ليرة سورية، وأن إجمالي المستوردات في الفترة نفسها بلغ ترليوناً و١٨٦ مليار ليرة سوية (حوالي ٣.٨٩ مليارات دولار أمريكي على سعر صرف ٣٠٠ ليرة)، بوزن ٨ مليارات كيلو غرام. في المقابل بلغت قيمة الصادرات في الفترة نفسها مبلغ ١٢٣.٥١٩ مليار ليرة سورية (نحو ٤١٢ مليون دولار) بوزن أكثر من ٣.٤ مليارات كيلو غرام.

وبيّن الحكمية لصحيفة "الوطن" أنه وفي الفترة نفسها احتل لبنان المرتبة الأولى للبلدان الأعلى قيمة من جهة المستوردات، حيث وصلت قيمة المستوردات السورية من لبنان إلى مبلغ تجاوز ٧١.٢٠٢ مليار ليرة سورية،

لتحل الصين في المرتبة الثانية بقيمة مستوردات وصلت إلى أكثر من ٦٦.٨٩٣ مليار ليرة سورية، وتأتي أوكرانيا في المرتبة الثالثة بقيمة مستوردات ٦٥.٥٢٣ مليار ليرة سورية، تليها تركيا بقيمة مستوردات ٥٤.١٣٧ مليار ليرة سورية وبعدها قبرص بقيمة مستوردات ٥٢.٥١١ مليار ليرة سوية.

أما البلدان الحاصلة على أعلى قيمة تصدير حسب الحكمية فاحتلت لبنان أيضاً المرتبة الأولى بقيمة صادرات سورية تجاوزت ٢٠.٤٦٧ مليار ليرة سورية تليها السعودية بقيمة صادرات ١٩.٥٤٤ مليار ليرة سورية وفي المرتبة الثالثة مصر بقيمة ١١.٠٥٢ مليار ليرة سورية تليها تركيا بقيمة صادرات بلغت ٨.٩٣٩ مليارات ليرة سورية لتأتي بعدها بلغاريا بقيمة صادرات تجاوزت ٧.٥٥٥ مليارات ليرة سورية.

وأكد الحكمية في حديثه لـ"الوطن" استمرار الحملة التي أطلقتها المديرية منذ ٢٠١٥/٤/١٣ وذلك بهدف مكافحة البضائع المهربة في الأسواق الداخلية، مبيناً أنه ولغاية ٢٠١٥/١٠/١ بلغ عدد القضايا التي تم تحقيقها ضمن الحملة ٢٩٤٨ قضية وبلغت قيمة الغرامات الواجبة عليها أكثر من ٣٤.٥٥٧ مليار ليرة سورية، على حين بلغ قيمة الغرامات المحصلة ٣.٦٢٥ مليارات ليرة سورية.

وفي سياق متصل وبناء على إحصائيات حصلت عليها "الوطن" عن إجمالي القضايا المحققة في الضابطة الجمركية لعام ٢٠١٥ من تاريخ ٢٠١٥/١/١ وحتى تاريخ ٢٠١٥/١٠/١ بلغ إجمالي عدد القضايا التي تم تحقيقها من الضابطة الجمركية ١٨٠٣ قضايا بقيمة تجاوزت ١.٤٧٩ مليار ليرة سورية، وبلغت الرسوم الواجبة عليها ٣٠١ مليون ليرة سورية وقيمة الرسوم المحصلة ٢٤٤ مليون ليرة سورية.

هذا فيما وصلت قيمة الغرامات الواجبة عليها ما يزيد على ٣.٧٨١ مليار ليرة سورية والغرامات المحصلة إلى ٢.٥٨٥ ليرة سورية.

وبيّن مصدر في الضابطة الجمركية أن القضايا المحققة شملت قضايا: أدوية ودخان وألبسة ولحوم ومشروبات وخردة وأسلحة وغاز ومواش وموبايلات ومازوت وعملات وآثار ومعادن.

## قطر الخيرية تقدّم التطعيمات لـ ٨٥٠ ألف طفل سوري

قدّمت مؤسسة قطر الخيرية خدمات اللقاح والتطعيم ضد شلل الأطفال والحصباء لنحو ٨٥٠ ألف طفل سوري تحت السادسة بتكلفة ٧ ملايين و ٣٠٠ ألف ريال.

وقالت قطر الخيرية في بيان لها إن المشروع يستهدف مليونًا و٤٠٠ ألف طفل سوري بعد أن تم تأكيد وجود حالات من فيروس شلل الأطفال البري (WPV) بين الأطفال السوريين في الداخل، ما دفع قطر الخيرية إلى إعلان مشروعها الطارئ.

وأوضح البيان أنه تم تدريب طواقم كبيرة تضم أكثر من ٨٥٠٠ متطوع من مختلف المناطق من أجل حملة تلقيح واسعة النطاق تتمّ عبر جولات في مخيّمات النازحين في محافظات إدلب واللاذقية وحماة وحلب؛ حيث تغطي الجولة حوالي ١٠,٠٠٠ طفل.

كما تم في هذا الإطار التعاون مع الفاعلين في مجال الصحة على نطاق واسع إذ تمّت الاستفادة من ٧٢ مرفقًا صحيًا في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة والمتنازع عليها سوريا، بما في ذلك المرافق الصحية السبعة في مخيّمات النازحين بالقرب من الحدود مع تركيا؛ من أجل محاصرة مثل هذه الأمراض التي أصبحت تهدّد الأطفال السوريين.

وتستهدف هذه الحملة الفئات العمرية الأكثر عرضة لشلل الأطفال والحصباء، إضافة إلى الفئات الأكثر ضعفا؛ لتفادي أكبر عدد من الحالات وتقليل انتقال العدوى؛ حيث تقول الإحصاءات والبحوث إن الأطفال دون ٥ أكثر عرضة؛ كما أن نسبة الوفيات بسببها أعلى بينهم، كما تسعى كذلك إلى تطعيم جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ أشهر و ١٥ عامًا ضد الحصباء.

كما تستهدف من خلال أنشطة التوعية من قبل فرق الجوالة التثقيف حول مخاطر مرض الحصباء وشلل الأطفال وطرق الوقاية منها، وستغطي حملة التوعية هذه حلب الشرقية والرقة، ودير الزور والحسكة.

وأشار البيان إلى أن الجولات التي ستنظم خلال هذه الحملة تشمل كل المحافظات

المستهدفة والمقاطعات والدوائر الفرعية، ويتم تحديث خطط التطعيم قبل كل جولة لالتقاط أي تغييرات في حجم المساحة وعدد السكان؛ كحركات النازحين داخليًا نتيجة الصراع، والتي كثيرًا ما تؤدي إلى التحوّلات الديموغرافية داخل وبين المحافظات السورية.

ووفقًا لعينات إحصائية جمعتها فرق التطعيم فإن متوسط النسبة المئوية للأطفال دون سن ٥ هي ١٥٪ من مجموع السكان في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة والمتنازع عليها سوريا.

## فنانون سوريون في مخيم الزعتري يحلمون بالذهاب إلى أوروبا

"نحن نشعر بأننا نعيش في سجن" يقول محمد جوخدار، وهو فنان سوري يعمل حلاقاً في مخيم الزعتري للاجئين السوريين في الأردن، حيث ينغمس بحبه للفن رغم مهنة الحلاقة. لكنه يحلم بالتوجه إلى أوروبا وخصوصاً ألمانيا أو فرنسا "بلدان الفن" هرباً من الظروف المعيشية الصعبة.

وفر محمد (٢٩ عاماً)، الذي علقت خلفه لوحة كبيرة بالأبيض والأسود لطفل صغير وراء سياج، قبل عامين من محافظة حمص، ليستقر به المطاف مع زوجته وطفليه في مخيم الزعتري، الذي يقع في محافظة المفرق شمال المملكة على مقربة من الحدود السورية.

ومن أجل إعالة أسرته كان عليه تحويل واحدة من آلاف العربات المتنقلة التي تؤوي نحو ٨٠ ألف لاجئ في هذا المخيم المترامي الأطراف؛ والذي تحيط به الأسوار والأسلاك الشائكة إلى "صالون حلاقة".

ويقع "صالون حلاقة" محمد وسط عشرات المحال الصغيرة المؤقتة التي أقيمت بصورة عشوائية على الشارع الرئيسي للمخيم؛ والذي يطلق عليه اللاجئون السوريون تسمية "الشانزليزيه"، نسبة إلى الشارع الباريسي الشهير.

ومثله مثل عشرات الآلاف من مواطنيه، يحلم محمد بالذهاب إلى "أي بلد أوروبي" مع تفضيله لألمانيا أو فرنسا "بلدان الفن"، كما يقول مع ابتسامة حالمة.

ومن أجل تحقيق غايته هذه، لدى محمد فكرتان الأولى: الحصول على جواز سفر يمكنه من الذهاب في رحلة إلى تركيا قبل أن يغامر بالخروج إلى البحر نحو اليونان، والثانية: العودة إلى سوريا، ومحاولة الوصول إلى الحدود التركية في رحلة محفوفة بالمخاطر في جميع أنحاء البلاد.

ويضيف: "بكل الأحوال نحن لن نبقى هنا وأنا كفنان، مستقبلي هو في أوروبا". وتابع: "هنا، نحن لسنا لاجئين، بل طالبي لجوء، ليس لدينا وثائق شخصية، نحن بحاجة إلى تصريح لمغادرة هذا المخيم. فهو يبدو وكأنه سجن".

ويتحدث محمد عن الحياة الصعبة في داخل المخيم الذي يقع في الصحراء، والذي تجتاحه العواصف الترابية في الصيف ويشهد شتاء بارداً قاسياً. ويقول "ليس لدينا كهرباء، كما أنه من الصعب جداً الحصول على مياه صالحة للشرب، وفي الصيف تصل درجة الحرارة إلى ٥٠ درجة مئوية داخل العربات المتنقلة"، مشيراً إلى أن أعماله الفنية "تعكس ما نعيشه في هذا المكان.

ويؤكد محمد جوخدار أنه لاحظ منذ ثلاثة أشهر أن اللاجئين السوريين بدأوا إما العودة إلى سوريا أو الاتجاه صوب أوروبا. وقال إن "بعض الناس لم تعد تتحمل الحياة داخل المخيمات، وعادوا إلى سورية على الرغم من كل المخاطر".

ومن جهته، يتحدث يوسف شوري (٣٢ عاما) وهو رسام أيضا، بفخر كيف أنه تمكن من عرض بعض من لوحاته في العاصمة عمان. وأضاف أنه لا يزال يعتقد أنه "ليس هناك مستقبل في المخيم" و"كل يوم هو أسوأ من اليوم الذي قبله".

وأوضح وهو يحدق في صورة كان قد انتهى للتو من رسمها، وتمثل طيراً ملوناً على غصن شجرة، "هذه هي الحرية". ويريد يوسف هو الآخر التوجه إلى أوروبا، ولكنه يعترف بأن "الطريق خطير وظروفي المالية لا تسمح لي بالسفر". وأضاف أنه لا يزال يأمل بالانضمام إلى شقيقه الذي وصل إلى ألمانيا قبل ثلاثة أشهر. العربي الجديد.

## أحرار الشام تتهم روسيا بتعمد استهداف المدنيين

اتهم القيادي في حركة أحرار الشام عباد قاسم الطائرات الروسية باستهداف المدنيين من نساء وأطفال بقصفها، مستبعدا أنها تحارب "الإرهاب"، فيما حذر القاضي في جيش الفتح عبد الله المحيسني روسيا من أن تدخلها العسكري في سوريا يجعلها في مواجهة مع الشعوب المسلمة.

وخلال مقابلة مع وكالة الأناضول، بين قاسم أن روسيا وقفت إلى جانب نظام بشار الأسد منذ اليوم الأول للثورة وأن التطور الجديد هو بتدخلها المباشر، مؤكدًا أن الطائرات الروسية تستهدف المدنيين والمساجد والمعارضة، وليس –كما تدعي– الإرهاب.

ورأى قاسم أن لجوء روسيا للتدخل المباشر يعود للورطة التي وصل إليها النظام وتحقيق المعارضة –وخاصة جيش الفتح (الذي تشكل أحرار الشام جزءا كبيرا منه)– انتصارات كبيرة مكنها من الوصول إلى محافظة اللاذقية وتهديد مدينة القرداحة معقل الأسد بشكل مباشر. وأعرب عن ثقته في أن مصير التدخل الروسي هو "الفشل".

ومن جانبه، أوضح المحامي والصحفي السوري المعارض سليم العمر، أن التدخل الروسي العسكري الأخيرة كشف حجم المأزق الذي يمر فيه النظام السوري.

وأكد العمر أن النظام السوري وإيران وحزب الله اللبناني والمليشيات الشيعية، فشلوا في إيقاف تقدم جيش الفتح الذي أصبح على تخوم القرى والمناطق الموالية للنظام السوري.

وفي سياق ذي صلة، حذر القاضي في جيش الفتح عبد الله المحيسني روسيا من أنها صارت، بعد تدخلها العسكري المباشر في سوريا، في مواجهة مباشرة مع الشعوب المسلمة.

واعتبر المحيسني أن روسيا ارتكبت أكبر خطأ في تاريخها بتدخلها العسكري المباشر في سوريا. وتوعدها بالهزيمة، وقال "سيخرجون من سوريا وهم يجرون ذيول الهزيمة، كما خرجوا من أفغانستان" قبل ٢٦ عاما.

وحول الهدنة التي تم التوصل إليها بين المعارضة السورية وإيران في بلدتي كفريا والفوعة بريف إدلب وبلدة الزبداني بريف دمشق الغربي؛ أوضح المحيسني أن جيش الفتح فرض شروطه على إيران، وأرغمها على الإفراج عن ألف معتقل لدى النظام.

وأشار المحيسني أن اتفاق الهدنة أفضى إلى مناطق آمنة من القصف الجوي في بعض مناطق إدلب.

## أخبار المعارك والجبهات

اشتباكات بين عصابات الأسد ومليشيا الدفاع الوطني عند حاجز عين النورية القريب من التل الأحمر في ريف القنيطرة الشمالي، انسحبت على إثرها عناصر المليشيا المتمركزة على الحاجز إلى داخل مدينة خان أرنبة، ليتمكن بعدها الثوار من السيطرة على الحاجز المذكور دون قتال.

وفي الأثناء، استهدفت عصابات الأسد مواقع كتائب جبهة ثوار سوريا في التل الأحمر وسرية طرنجة وبلدتي مسحرة وجباتا الخشب في ريف القنيطرة بالبراميل المتفجرة والمدفعية الثقيلة.

وكان الثوار في جبهة ثوار سوريا قد تصدوا في وقت سابق لمحاولة عصابات الأسد استعادة السيطرة على التل الأحمر، الذي أعلنوا سيطرتهم عليه ضمن معركة "وبشر الصابرين".

أما في محافظة درعا، فقد دارت اشتباكات متقطعة على أطراف بلدات عتمان وكفرناسج وزمرين بين الثوار وعصابات الأسد، التي قصفت مناطق الاشتباك بقذائف المدفعية، ما أوقع عدة جرحى من المدنيين.

في المقابل، قصف الثوار تجمعات عصابات الأسد في حواجز المفطرة والسرو وخربة غزالة وفي تلي الشعار وقرين في ريف درعا بقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة، محققين إصابات مباشرة.

ومن جهة أخرى، اندلعت اشتباكات بالأسلحة المتوسطة والثقيلة بين الثوار وتنظيم الدولة في حوش حماد بمنطقة اللجاة في ريف درعا، وذلك بعد قيام التنظيم باعتقال عدد من المدنيين في اللجاة.

هذا فيما بدأت عصابات الأسد مدعومة بمرتزقة إيرانيين ولبنانيين بحشد عشرات الآليات والجنود على عدة جبهات في ريف حماة الشمالي لاقتحام قرى تقع تحت سيطرة الثوار وسط نزوح للمدنيين، وبالتزامن مع انطلاق الضربات الجوية الروسية.

واستهدفت الطائرات الحربية الروسية عدة قرى في ريف إدلب الجنوبي والتي تعد خط إمداد لكتائب المعارضة وفصائل الجيش السوري

الحر في ريف حماة الشمالي، من أجل منع مقاتلي المعارضة من التصدي للعصابات الأسدية التي تحاول التقدم في تلك المنطقة.

وأكد مدير المكتب الإعلامي لتجمع صقور الغاب محمد رشيد أن العصابات الأسدية بمشاركة بعض الضباط الروس احتشدت في عدة مناطق بريف حماة الشمالي من أجل اقتحامها، وخصوصاً بلدة كرناز التي تعتبر بمثابة تجمع لمليشيات النظام وقرب بلدة كفرنبوذة التي تعد خط تماس مع تلك القوات.

وقال رشيد إن مئات المقاتلين من ريف حماة الشمالي انضموا إلى الفصائل لمواجهة عصابات النظام والقوات الغزو الروسية، وأشار إلى أن جميع الفصائل عززت الجبهات بعشرات المقاتلين والآليات العسكرية لمنع أي محاولة تقدم من قبل عصابات الأسد.

وفي ديرالزور دارت اشتباكات عنيفة على جبهات مطار ديرالزور العسكري بين عصابات الأسد وتنظيم داعش تزامنا مع قصف مدفعي وغارات لطيران الأسد الحربي وأطلاق القنابل المضيئة في السماء

وأفادت وكالة "مسار برس" أن اشتباكات دارت في قريتي أم شرشوح والهلالية شمالي حمص بين كتائب الثوار وعصابات الأسد التي قصفت المنطقة بقذائف الدبابات من نقاط تمركزها في قرية جبورين.

في الأثناء، تواصلت الاشتباكات بين تنظيم الدولة وعصابات الأسد في محيط مطار التيفور العسكري وجبل الشاعر ومنطقة جزل شرق حمص، وسط قصف بقذائف الدبابات على مناطق الاشتباك مصدره نقاط تمركز عصابات الأسد داخل المطار.

وشهد الطريق الدولي حلب تل تمر غربي الحسكة معارك وصفت بالعنيفة بين تنظيم الدولة ومليشيا وحدات الحماية الشعبية، وذلك بعد تقدم التنظيم وقطعه الطريق المذكور، إلا أن طيران التحالف شن ضربات على نقاط تقدمه، ما أجبره على الانسحاب من بعضها، فيما تواصلت المعارك بين الطرفين في جبل عبد العزيز بالريف الغربي لليوم الخامس على التوالي.

هذا فيما أفاد بيان عن "فيلق الرحمن" أحد فصائل المعارضة في الغوطة، عبر حسابه في "تويتر" بـ "إسقاط طائرة حربية كانت تقصف المدنيين في الغوطة الشرقية، والبحث جار عن الطيار في منطقة المرج شرق الغوطة".

وأوضح محمد أبو عدي، المتحدث باسم "فيلق الرحمن" أن إسقاط الطائرة تم بواسطة الرشاشات الثقيلة من عيار ١٤,٥ و٢٣ لافتا أنه "بعد إصابة الطائرة ألقى الطيار بنفسه بواسطة مظلته، ويقوم مقاتلو المعارضة حاليا بالبحث عنه".

وأضاف أن الفيلق لا يملك صواريخ حرارية و لا منظومات دفاعية، وهو يلجأ للرشاشات الثقيلة، كوسيلة وحيدة للتصدي للطيران بالرغم من أن نسبة إصابتها للهدف منخفضة جدا.

**صحيفة يومية يصدرها**

**تيار التغيير الوطني في سوريا**

**العدد ٩٤٦ الثلاثاء ٢٠١٥/١٠/٦**